رابط المادة على منصة باحث

تفسير الجلالين - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

74 - تفسير الجلالين - سورة آل عمران من الآية) 81 (إلى) 02 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ايها الاخوة في - 00:00:00

وصلنا الى الاية ثمانطعش شهد الله لا اله الا هو والملائكة واولو العلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:22

وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى قال الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الدين عند الله الاسلام شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:00:49

المفسر رحمه الله تعالى شهد الله بين لخلقه بالدلائل والايات انه لا اله اي لا معبود في الوجود بحق عند لا معبود بحق في الوجود تقديم وتأخير شهد في خلقه - 00:01:12

دلائل والايات يعني لانه شهادته من المعلوم ان الشهادة اما بالبيان النطقي فهذا حصل بالقرآن كلم به وبين فيه دلائل توحيده فهذه شهادة رسله بذلك وكلم ملائكة بذلك. فهذا شاهد - 00:01:41

وكذلك والايات الدلائل نصب دائل الادلة من الكتاب والسنة والوقائع والدال على قدراته وكذلك الايات التي ذكرها الله في كتابه موجودة في في وقائع خلق الله هذا المعنى انه يعني نصبوا الادلة على - 00:02:14

وحدانيته. عليكم السلام انه لا اله الا هو قال الود بحق في الوجود الا هو ها آآ كلمة لا معبود بحق هذا وعليكم السلام في الوجود لا بأس صحيح لكن لو حذف كلمة حق - 00:02:48

في الكلام لان لا لا بد لها من خبر تعمل عمل ان لها اسم ولها خبر اسمها معبود لا معبود. خبرها حق التي بحق هذه اللي اصل الكلام لا معبود حق - 00:03:13

كلمة في الوجود يعني توكيدية الا هو اي نعم الا هو وشهد بذلك الملائكة بالاقرار. واولو العلم من الانبياء واللفظ يعني هنا قال وشاهد كرر الفعل كرر الفعل لانها شهد الله ها - 00:03:42

كأنه يريد ان انه ليس معطوفا على ها لما يجعله معطوفا وانما هناك فعل محذوف ولا ادري لماذا يعني مرة من اه من العطف وطبعا آآ العصف فيه معنى تكرار الفعل - 00:04:09

لكن ما يحتاج الى ان آآ ان يظهر الفعل يعني اذا قلنا لو اردنا ان نعرب الملائكة هنا ماذا تعرب؟ الله انه لا اله الا هو والملائكة ان كنا ها - 00:04:43

تم شهد الله ان لا اله الا هو يعني شهد فعل والله فاعل وانه لا اله الا هو في موضع المفعول تمت الجملة وقوله والملائكة كانها استئناف لذلك اظهر الفعل - 00:04:58

فقال وشهد بذلك قال وشهد بذلك فيها من المعنى الشهادتين ليست شهادة الملائكة وشهادة العلماء اولو العلم يشمل الانبياء ومثل ما ذكر المصنف تلك شهادة الله ها كأن يعني تمت الجملة بالفعل والفاعل - 00:05:21

والمفعول انها اكمل عز وجل يعني والملائكة شهدوا ايضا يقال شهيد نعم قائما بتدبير مصنوعاته ونصبه على واولي العلم قال من

الانبياء والمؤمنين الملائكة قال بالاقرار ها. نعم. كيف شهدت الملائكة؟ بالاقرار - 00:05:49
هل هذا فقط؟ يعني الايمان كما جاءت الملائكة يوم بدر ويوم ويوم مع النبي صلى الله عليه وسلم مع اقامة ها ويوحي رب الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا تثبيتهم هنا عليهم - 00:06:23
ظهورهم ايضا لماذا ظهروا رآهم رآهم بعض بعض الصحابة يوم بدر ويوم كذا تثبيت ايش هذا بالشهادة وبالفعل وبمخاطبتهم للانبياء شهادة ثم يأتي الملائكة بيع شهادة هذا يعني ليس فقط قرار بل بالفعل - 00:06:44
واولو العلم من الانبياء والمؤمنين شهادتهم بالاعتقاد واللفظ. بالاعتقاد واضح. واللفظ بان يذكروا باللفظ والمجاهدة باللغو والمجاهدة يعني المجاهدين الذين يجاهدون في سبيل الله ولا يحنون اللفظ والدعوة مشاهد ما يسمونش شهداء - 00:07:14
ماذا يسمون شهداء لانهم شهدوا بانفسهم ان لا اله الا الله فبذلوا انفسهم لكن هنا لما نص على اولي العلم لبيان خصوصية الشهادة وهي البيان البيان حينما ذكرها قالوا اللفظ يعني بالاعتقاد والبيان - 00:07:35
وكذلك بذل النفوس النفوس الذين يصبرون عليه الذين يبلغون الله ولا يخشون احدا الا الله. هذا هذا مجاهدة. هنا الرسالة واولو العلم مثل ما هذه الاية قائما. نعم قائما بتدبير مصنوعات ورصه على الحال والعامل فيها معنى الجملة اي تفرد - 00:07:58
قائما كسر القيام هنا وبالتدبير بتدبير المصنوعات لكن هنا قائما بالقسط قائم بالقسط وجعلها حال من يقول بمعنى الجملة يعني جملة لا اله الا الله شهد الله انه لا اله الا هو - 00:08:31
لا اله الا هو هذه الجملة معناها هو العامل في في الحال لان الحال لابد له من عامل ويرجع اليه وحال منصوب على الحال لكن هل هو عائد الى لفظ الفاعل - 00:09:02
شهد الله لضغوط عامل فيها معنى الجملة او او الشاهد شهد الله قائما بالقسط او هذه الجملة معناها التوحيد التوحيد يقال اي تفرد المتفرج كمفرد بمعنى لا اله الا الله هو ايش - 00:09:22
للانفراد تفرده في هذا القيام بالقسط بالعدل يوضح قصة العدل معنى الجملة اي تفرد بالعدل لا اله الا هو كرر كرره تأكيدا. العزيز في ملكه الحكيم في صنعه اي نعم اقتران هذين الاسمين - 00:09:56
في بيان مجموعهما حكمة العزيز بجميع معانيه من عزه يعزو من عزه يعز من القهر والقوة الغلبة قال تعالى ان عند الله الاسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ومن يكفر بايات الله - 00:10:28
كيف ان الله سريع الحساب قال المفسر رحمه الله تعالى ان الدية عند الله هو الاسلام اي الشرع المبعوث به الرسل المرضي. ان الدين المرظي هنا لان ليش المقصود بمعنى الاديان - 00:10:58
انما الدين ان الدين هنا تعرفون مضاف عفوا محلى بي ال يفيد العموم لكن لابد من تخصيصه ليس المقصود كل انما المراد به ثم قال الاسلام يعني بتدل على الخصوصية - 00:11:22
ليس العموم مقالة عند الله المقبول كما قال ورضيت لكم الاسلام دينا. قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهكذا هو الاسلام والمراد بالاسلام والشريعة الشاملة للايمان والاحسان والعبادات هذا المقصود - 00:11:45
الشرع المبعوث به الرسل المبني على التوحيد. وفي قراءة بفتح بدلا من انه الى اخره. بدل اشتمال. نعم ان الدين عند الله الاسلام قال ان الدين واضح على ان يقول في قراءة بفتح ان - 00:12:13
بدل من انهم انه قد شهد الله انه لا اله الا هو على هذا الاجتماعي يصير المعنى شهد الله ان الدين عند الله الاسلام اذا قلنا بدل الاولى كأنه قال شهد الله - 00:12:42
ان الدين عند الله الاسلام شهد الله والملائكة يصير معنا ايش؟ ثاني. هذا اشتمال هذا هو يصير المرضية هي الاسلام. شهادة اخرى لكن على الكسر قراءة الجمهور يصير مبتدأ مبتدأ مستأنف - 00:13:08
اعتقد يخبر عز وجل ان الدين على الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى في الدين بان ما قرأت الاية لا اله قرأها ماشي ومختلف الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى في الدين بان وحد بعضهم بانه كفر بعض. بالمناسبة هذه الاية الاولى ان

الدين عند الله - 00:13:41
لما زعمت اليهود ان الدين هو اليهودية وقالوا كونوا هودا او نصارى او هنا كونوا هودنا ونصارى ليس المعنى انهم اجتمعت اليهود والنصارى وقالوا للناس تخيروا يهودية او النصرانية. لا - 00:14:18
ان اليهود يكفرون النصارى والنصارى يكفرون اليهود وانما المعنى ان اليهود قالوا كونوا هودا والنصارى قالوا قالوا للناس كونوا نصارى. نصارى. فجمعت باختصار في هذه الاية تهتدوا اذا كنتم كنتم على هذه الملة - 00:14:41
تهتدون وقالوا اننا هو الدين الحق هو ما هم عليه. فرد الله عليه ان الدين عند الله الاسلام جميع الرسل بعث به جميع الرسل في اصوله هذا الماء ثم بين اختلاف هؤلاء الذين كل منهم يزعم - 00:14:59
من الحق معهم من اليهود والنصارى الذين اوتوا الكتاب انه مختلف وبعد ما جاءهم الكتاب يعني الحجة قائمة ليست لهم عذر ليست لهم حجة ولا لهم عذر الذين اوتوا الكتاب - 00:15:21
ايوة ومختلف الذين الكتاب اليهود والنصارى في الدين بان وحد بعض وكفر بعض الا من بعد ما جاءهم العلم التوحيد بالتوحيد شوف اليهود والنصارى اهل الكتاب. اختلفوا في الدين قال بان وحد بعض وكفر بعض - 00:15:37
هذا محتمل انه يذكر جميع اليهود منهم كان موحدا في الاول له ثم كفر من بعدهم لان كفرهم انكار نبوة عيسى عليه السلام من يوم بعث عيسى وكفرت به اليهود ولم يتبعوه كفروا - 00:16:01
وامن بعضهم فتبعه يعني مثلا يحيى وزكريا كانوا على الموساوية وهكذا من ما قبله من الانبياء ومن كان في وقته الاقلام اختلفوا في مريم هؤلاء الصالحون من من بني اسرائيل كانوا على الموسوية - 00:16:23
يعني منسوبين لليهودية لكن منهم من كفر لما بعث عيسى كفر مريم مريم كانت من المسوية ثم امنت من بني اسرائيل المؤمنين بالرسل هذا كفر هذا ثم النصارى. بعد ذلك الذين امنوا - 00:16:54
بعيسى عليه السلام. منهم من كفر وقال بالتثليث ومنهم من الا بقايا من اهل الكتاب هذا علان معنى ايش كفر البعض افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض او اختلفوا فيما هم او يصير المعنى الثاني اختلفوا - 00:17:17
فيما بينهم الا من بعد ما جاءهم البينات بالتوحيد بين عز وجل انه انه اقام الحجة عليهم. ذلك فهم اشد كفرا واشد عنادا العرب على جاهليتها الا القليل كلهم اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا الا القليل - 00:17:41
بعكس باغيا من الكافين بينهم ومن الكافرين اللي هو كفرة من الكافرين بغي بينهم من الذين كفروا. وقال امن بعض وكفر بعض البغي هذا كان من الكافرين بغوا بغيا مفعول - 00:18:06
مطلق والمصدر اي بغوا بغيا نعم بينهم من الكافرين بينهم ومن يك بايات الله متعلق ببغيا باغيا بينهم. اي بغى بعضهم وقع هذا البغي بينهم بايات الله فان الله سريع الحساب. اي المجازاة له - 00:18:27
جعلها سريع الحساب مجازاة في الدنيا بما ينزل عليهم من العقوبات ينالونها في الدنيا مع ما لهم في الاخرة او حساب الاخرة سريع الحساب الاخرة على كثرة بني ادم سريع الحساب - 00:18:50
في يوم واحد ينهيهم. يقول لي الامر كن فيكون سبحانه وتعالى قال تعالى فان حاجوك اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب اميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ. والله بصير بالعباد - 00:19:10
قال المفسر رحمه الله تعالى فان حاجوك خاصمك الكفار يا محمد في الدين فقل لهم اسلمت وجهي لله ان قدت له انا ومن دين الاسلام التوحيد لان اولئك يقولون لا دين الا يهودي هؤلاء يقول لا دين الا نصرانية عيسى وكان والايمان - 00:19:35
بما هم عليه فين يقول لاسلمت وجهي لله كذلك المشركون لو حاجوا يقول اسلمت وجهي لله قصد وجهي قصدي وتوجهي انقذت له انا. ايوة ومن اتبعني وخص الوجه اظهر انا - 00:19:56
ليعطف عليها هنا يقول وجهي لله ومن اتبعني الظمير ومن اتبعني هنا او الفعل هذا الاسم الموصول معطوف على شيء فاظهره اظهر الظمير انا ومن اتبعني وخص الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولى - 00:20:19

هذا هذا ان كان المقصود الوجه الذي هو هذا في الرأس والظهر والله اعلم ان الوجه المراد به التوجه الذي هو القصد كذا اي قصدك كذا توجهي وقصدي لله هذا فلا يكون فيه يعني تخصيص عضو من عضو وجه من رأس من لا المقصود التوجه - 00:20:45
وتوجه القلب يتبعه توجه البدن ولذلك الناس في الصلاة اين يتوجهون الى القبلة التي امرهم الله بها هذا هو نعم وقل للذي ابى اليهود والنصارى والاميين مشركي العرب اسلمت اي اسلموا فان اسلموا هم - 00:21:21
قل اسلموا ها اسرائيل اسلمتم مع انها استفهام هل اجبتم الى دعوتي معناه متظمن المعنى اي اسلموا ليس تخييرا مو كتير لكن هذا توجهي انا اسلمت وجهي فهل اسلمتم كما اسلمت - 00:21:46
هذا يكون يعني يقول اسلموا جعل الاستفهام بمعنى هي اسلموا الحاشي عندك جمل قول واسلمتم صورته استفهام. ومعناه امر اي اسلموا كقوله تعالى فهل انتم منتهون؟ اي انتهوا. قال الزمخشري - 00:22:16
قد اتاكم من البينات ما اوجب الاسم قال قال الزمخشري عينوا انه قد اتاكم من البينات ما اوجب الاسلام ويقتضي يعني لا يعني انا عندي شيخ مكتوب يغير انه قد ايوه - 00:23:23
يعني انه قد اتاكم من البينات ما اوجب الاثم ويقتضي حصوله لا محالة. فهل اسلمتم بعد ام انتم على كفركم؟ اسلمتم بعد فاسلمتم بعد كفركم. وهذا كقولك لمن لخصت له المسألة ولم تبقى من ولم تبق من طرق البيان والكشف طريقا الا سلكته - 00:23:39
هل فهمتها ام لا منه قوله تعالى فهل انتم منتهون؟ بعد ما ذكر الصوامر والميسر وفي هذا الاستفهام استقصار وتعبير بالمعاندة وقلة صاف لان المنصفة اذا تجلت له الحجة لم يتوقف في اذعانه للحق - 00:23:59
وهو كلام حسن جدا انتهى كأنها جراها على وجهها ما جعلها بمعنى الامر انما هو ذاك اسلمتم اي اي لزمتكم الحجة فهل استجبتم القول قل امنوا ام لا او لم تؤمنوا - 00:24:17
على هذا على الوجهين الاول يقول جعلها استفهام بمعنى الامر والثاني انه بمعنى قيام الحجة فان اسلموا فقد اهتدوا من الضلال. وان تولوا اسلموا الاسلام الصحيح اسلموا مادام قاري اهتدوا فهو الاسلام الصحيح - 00:24:39
ليس مجرد اللعب انما الاستسلام المتضمن للاسلام التام فقد اهتدوا من الضلال الذي كانوا عليه. معناه انهم كانوا على ضلال الاسلام فانما عليك البلاغ التبليغ للرسالة الله رب العباد ايوا - 00:25:02
والله بصير بالعباد فيجازيهم باعمالهم وهذا قبل الامر بالقتال يقول فان فان مع تبليغ الرسالة الذي عليك البيت الذي عليك والله بصير بالعباد. اتركه لله يقول الشيخ وهذا قبل الامر - 00:25:24
للقتال كانها يقول لان ظاهر الاية انك فقط بلغ ولا عليك اكثر من هذا يعني جاء بعدها الامر بالقتال كان هذه الاية الهجرة عن ال عمران مكية كان لا زال مأمورا - 00:25:48
بالصفح لا خلاص يكفي هذا بعدها متعلق الجمل طيب وفي هذا كفاية وبالله التوفيق والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم ربنا اغفر لنا واهدنا وسددنا - 00:26:09
وتوفنا مسلمين سبحانك اللهم وبحمدك - 00:26:57